ملكة القدرة وليس في الزمن صفة متحققة
تضاد القدرة بل الفرق ان الزمن ليس بقادر
والممنوع قادر ويتفرع على كون العجز ضد القدرة
ما ذهب اليه الشيخ الاشعري من انها انما يتعلق
بالموجود كالقدرة لان تعلق الصفة الموجودة
بالمعدوم خيال محض فعجز الزمن يكون عن
المقدور الموجود بمعنى انه صفة تستدعي ان هذا
مكابرة لان العجز على تقدير ان يكون وجوديا
وان لم يقم عليه دليل فلا امتناع من تعلقه
بالمعدوم كالقدرة والارادة وما في قوله
ممكن مما للدلالة على العموم اشارة الى انه مما
اسمية صفة للممكن كانه قيل اي ممكن تقدر عليه
او عرضا او غيرها فيصدق عموم الممكنات
ذلك الممكن لا حاجة له بل الاولى ان يقتصر
على ما قبله امرا اي ان لم يكن من افعاله
العبيد ولا من المسببات العادية وهو كثير
وايجاد شيء من العالم اي ان وقوع شيء
من العالم دون ارادة منه لذلك الشيء ينافي
ارادة العامة المتعلق لان خروج شيء من العالم

عنها

عنها ينفي العموم واخرى خروج العالم جميعه
عنها وحاصله ان منافاة هذه الارادة
انما هي من حيث عموم تعلقها لا من حيث ذاتها
وانما لم يقل ولكن ايستحيل عليه الكراهة اي عدم
القصد لئلا يتوهم قصر المنافاة على الكراهة
العامة التعلق كالارادة وايضا فيه الرد على
المعتزلة في قولهم انه لا يريد من الممكنات الشرور
والقبائح بل هي واقعة من غير ان يريدها واعلم
ان بين الارادة والكراهة تقابل العدم والملكة
كما يؤخذ من كلامه لتفسيره الكراهة بعدم
الارادة واستغنى عن ان يقول عما من شأنه
ان يراد لانه فرض ذلك في الممكن الذي شأنه
لامكانه ان يراد وقوله وايجاده اي واعدامه
لما تقدم من عموم تعلقها او مع الذهول
معطوف على قوله مع كراهة اي ايجاد شيء من
العالم كائنا مع الكراهة او كائنا مع الذهول
او الغفلة او كائنا بالتعليل ولا يقال ان
تفسير الكراهة بعدم الارادة يوجب صدقها
على الذهول وما عطف عليه فيكون في الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)